

الذي جرى التصديق عليه كجزء من التعديلات التي أدخلها الكنيست على تعريف من هو اليهودي . وفي الحالتين - حالة التشدد والتمسك بالتعريف الشرعي للتهود ، وحالة التساهل مع المهاجرين الجدد لتشجيعهم على القدوم والاستفادة من « امتيازات » قانون العودة - نجد المجال رحبا أمام الفارين من وجه العدالة وأصحاب السوابق في عالم الاجرام ، متى كانوا ينتمون الى الدين اليهودي - سواء كان انتماؤهم لجهة الأب أو الأم . ولا سيما متى بادر هؤلاء الى الاعراب عن ولائهم الصهيوني بواسطة السخاء في التبرع واستطاعوا استقطاب بعض القوى السياسية في إسرائيل الى جانبهم . فالمعروف ، مثلا ان « عصبة الدفاع اليهودية » التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا تقيم علاقات تعاون وثيق مع الهيئات الإيطالية - الأمريكية التابعة لعصابة المافيا . وتتلقى عصبة كاهانا في إسرائيل الدعم السياسي من جانب حركة « حيروت » وكتلة « غاغل » . مما يتيح المجال لتأمين عملية استقطاب على الصعيد الداخلي الإسرائيلي وضمان الحماية الكافية لكل شخص يستنجد بقانون العودة على غرار ما فعله ماير لانسكي . والسلطات الإسرائيلية لا تتفق في الاحراج الا عندما تصر الدولة التي تلاحق الشخص على المطالبة بتسليمه واسترداده - رغم كل العراقيل والاساليب التي يبرع فيها المحامون الإسرائيليون أيما براعة بغية الماطلة والتأجيل ، طمعا في العثور على ثغرة يمكن النفاذ منها الى حمى « العودة » وظل « الجنسية » المنوحة بصورة آلية لكل يهودي يعرب عن رغبته في اعتبار نفسه مهاجرا عائدا !

- ١٠ - راجع صحيفة سود دويتشه تزايتونغ ، العدد ١٦٧ ، في ١٤ تموز (يوليو) ، ١٩٧١ .
- ١١ - المصدر نفسه ، ٦ ايلول (سبتمبر) ، ١٩٧١ - العدد ٢١٢ .
- ١٢ - دير شيفيل ، المصدر السابق .
- ١٣ - سود دويتشه تزايتونغ ، ٢٥ - ٢٦ / ٩ / ١٩٧١ .
- ١٤ - دير شيفيل ، المصدر السابق .
- ١٥ - انظر لوموند ، ٢٦ / ١١ / ١٩٧١ .
- ١٦ - المصدر نفسه ، ١٩ / ١٠ / ١٩٧١ .
- ١٧ - المصدر نفسه ، ١٢ / ١١ / ١٩٧١ .
- ١٨ - لوموند ، ٦ / ١٢ / ٧١ .
- ١٩ - المصدر نفسه ، ١١ / ١١ / ٧١ .
- ٢٠ - المصدر نفسه ، ١٢ / ١١ / ٧١ .
- ٢١ - المصدر نفسه ، ١٨ / ١٢ / ٧١ ، ص ١٥ .
- ٢٢ - المصدر نفسه ، ١٥ / ٢ / ١٩٧٢ ، ص ١٨ .
- ٢٣ - المصدر نفسه ، ٢٠ - ٢١ / ٢ / ٧٢ ، ص ١٤ . وانظر ايضا الدايلي ستار ، ١٩ شباط (فبراير) ، ١٩٧٢ .
- ٢٤ - الدايلي ستار ، المصدر السابق .

- ١ - انظر المصدر التالي
H. E. Baker, *Legal System of Israel*,
(Israel University Press, 1968), p. 39.
- ٢ - راجع صحيفة لوموند ١١/٦/١٩٧١ .
- ٣ - المحقق الاسبوعي لصحيفة الجيوسالم بوست (رقم ٤٩٠) ، ١٦ / ٣ / ١٩٧٠ .
- ٤ - مجلة تايم الأمريكية ، ٢٢ اب (اغسطس) ، ١٩٦٩ ، ص ١٦ .
- ٥ - انظر دير شيفيل ، عدد ٤٣ ، ١١ / ١٠ / ١٩٧١ ، ص ١٦١ .
- ٦ - نقلا عن المصدر نفسه .
- ٧ - راجع الانترنتيونال هيرالد تريبيون ، ١٩٧٢ / ٦ / ٨ . و سود دويتشه تزايتونغ (العدد ١٢٩) ، والتاريخ نفسه .
- ٨ - انظر المقالة التي بعث بها من إسرائيل مراسل صحيفة سود دويتشه تزايتونغ تحت عنوان « زعيم ألمانيا لا يهدأ له بال » ، بتاريخ ٢٥ / ٢٦ / ايلول (سبتمبر) ، ١٩٧١ (العدد ٢٣٠) .
- ٩ - دير شيفيل ، المصدر نفسه .